الفصول والغايات

تأليف أبي العلاء المعرى

ضبطه وصححه وشرحه وعلق عليه : الأستاذ محمود حسن زناتى

للأديب محمد فهمى عبد اللطيف

هذا كتاب أنشأه المعرى ، وقد وصفه ياقوت فى معجم الأدباء فقال : «ومن كتبه الكتاب المعروف بالفصول والغايات ، والمراد بالغايات القوافى ، لأن القافية غاية البيت أى منتهاه ، وهو كتاب موضوع على حروف المعجم ما خلا الألف ، لأن فواصله مبنية على أن يكون ما قبل الحرف المعتمد فيها ألفاً ، ومن المحال أن يجمع بين ألفين ، ولكن تجئ الهمزة وقبلها ألف مثل العطاء والكساء ، وكذلك الشراب والسراب فى الباء ، ثم على هذا الترتيب ، ولم يعتمد فيه أن تكون الحروف التى يبنى عليها مستوية الاعراب بل تجئ مختلفة

وفى الكتاب قوافٍ تجئ على نسق واحد ، وليست المطلقة بالغايات ، ومجيئها على حرف واحد مثل أن يقال : عمامها وغلامها وغمامها ، وأمرا وتمرا وما أشبه ، وفيه فنون كثيرة من هذا النوع ، وقيل إنه بدأ بهذا الكتاب قبل رحلته إلى بغداد ، وأتمه بعد عوده إلى معرة النعمان ، وهو سبعة أجزاء »

ولكن هذه الأجزاء السبعة التى ذكرها ياقوت قد استبدت بها عوادى الزمن ، ومحن الأيام ، فضاعت في أجواء العصور الخالية فيما ضاع من تراث المعرى الحافل ، بل من تراث العرب أيام حملة الصليبيين الأولى على الشام وسقوط المعرة فى أيديهم سنة ٤٩٢ هجرية ، وبقى الناس لا يعرفون من الفصول والغايات إلا اسمه ، وإلا هذه الكلمة التى أوردها ياقوت فى وصفه ، وإلا فرية افتراها كاشح ، إذ زعموا أن المعرى قد عارض به القرآن ، وأنه سئل فيه فقال : حتى تصقله الألسنة أربعمائة سنة فى المحاريب .

— الجزء ٢) فهالنا هذا الثبت الجليل عن شو الذى جمعه كله الدكتور هندرسون

هدية أخرى لجامعة ييل

وقد أهدى المستر جورج . ت . كيتنج إلى جامعة ييل هدية أخرى هى عبارة عن مكتبة حافلة تحوى كل ما كتب الأديب الخالد جوزيف كونراد من قصص ومقالات وحكايات قصيرة ، سواء ما كتب منها بقلم الأديب نفسه وما ترجم من آثاره إلى اللغات الأخرى ، وقد اشترى من أرمل الأديب مخلفات أدبية جليلة القيمة كبيرة القدر يذكرون أنه دفع ثمناً لها آلافاً عديدة من الجنيهات

فهل يفكر أدباؤنا وذوو اليسار فينا فى إهداء آثار أدبائنا إلى الجامعة المصرية ؟ وهل فكرت الجامعة المصرية فى إنشاء متحف لما يصل إليها من هذا السبيل ؟

مكتبة خاصة بجورج برنرد شو

ارتفع الأديب الايرلندى العظيم برنرد شو إلى مرتبة الخالدين وبلغ إعجاب الكثيرين به إلى حد الهوس . ومن الأنباء الأخيرة أن الدكتور أرشيبولد هندرسون ، الأديب الكبير الذى كتب أول ترجمة لشو ، قد أنشأ مكتبة حافلة كل ما فيها يتعلق بشو . فمن ذلك جميع كتبه ورسائله وإذاعاته ، ودراماته وقصصه ، فى اللغة الانجليزية وفى جميع اللغات التى ترجمت إليها ، ومنها العربية طبعاً ، وكل ما كتب عن شو فى جميع لغات العالم ، فى الكتب وفى الصحف ، وفى المجلات ، بل وفى المحاضرات ... وكان جل حرص الدكتور هندرسون أن يجمع الطبعات الأولى لكتب شو ، وإن إحداها اليوم ، ولا سيما القديمة ، لتساوى آلاف الجنيهات ... وبعد أن اجتمع للدكتور من ذلك جميعاً ما يعد تحفة بحق ، أهداه كله حلالاً خالصاً إلى جامعة ييل فى شيكاجو . وقد تصفحنا مجلة ييل Yale University Gazette (المجلد ١٢

ولقـد بقيت التهمة كما هي غير لازبة وغير مردودة ، وكان عذر الأدباء في ذلك أنهم لم يتيسر لهم الاطلاع على هذا الكتاب

وكأن الله قد أراد أن يبرئ ساحة الرجل من هذه التهمة الشنعاء ، وأن يكشف حقيقته وموقفه من جهة الدين بعد أن ظل ذلك غامضاً في القرون الغابرة ، إذ عثر أحد الأدباء على الجزء الأول من هذا الكتاب في دمشق اشتراه من وراق بمكة ، وإذا بالكتاب عظة دينية ، قد أنشأه المعري في « تمجيد الله والمواعظ » ، وإذا به وعاء قد أترعه المعري بشتى العلوم من اللغة والأدب والعروض والنحو والصرف والأمثال والتاريخ والحديث والفقه والفلك وعلم النجوم ، وغير ذلك مما لم يثبت جمعه ولا إيراده بالطريقة التي سلكها شيخ المعرة . ذلك أنه يملي الفقرة على تلاميذه ثم يختمها بالغاية ، وهي عنده بمنزلة القافية من بيت الشعر . وقد تطول الفقرة وقد تقصر ، ثم يملي التفسير في أعقاب كل فقرة ، وأحسب أن إملاء التفسير كان رغبة من طلابه لتوضيح ما يخفى عليهم فهمه وإدراكه ، لأنه أملى أشياء في الكتاب ولم يفسرها ، وربما كان ذلك لوضوحها لدى طلابه ، فإذا انتهى من التفسير وأراد العودة إلى الاملاء قال « رجع » كأنه يريد نفسه أو يريد رجع إلى الإملاء . والكتاب كله على هذا النسق ، والجزء الذي بين أيدينا منه يبتدئ من أثناء حرف الهمزة وينتهي بحرف الخاء ، يقول ناشره الفاضل : « لقد بحثت عن باقي الكتاب في كل المظان فلم أجد له من أثر »

أما الذي نهض إلى إخراج هذا الأثر النافع فهو أستاذنا الفاضل الشيخ محمود حسن زناتي أمين الخزانة الزكية سابقاً ، فتولى تحقيقه وضبطه وتفسير غريبه وأنفق عليه من جهده وماله وراحته مدى عام كامل حتى جلاه للناس في حوالي خمسمائة صفحة من القطع الكبير في طبع أنيق ومظهر لائق . ولاشك أن الأستاذ الفاضل قد لاقى كثيراً من العناء في عمله ، وأدى في ذلك جهداً ما كان يستطيع أن يؤديه إلا تلميذ الشنقيطي اللغوي والمرصفي الأديب ؛ ذلك لأن لغة المعري الأدبية لغة غامضة قد تقف المعاجم التي بين أيدينا دون إجلاء غامضها وكشف المعنى المقصود من اللفظ ، وإنما يستطيع كشف ذلك من ارتاض على أساليب المعري وانمته . ولا شك أيضاً أن الأستاذ الفاضل بهذا العمل الجليل قد خدم الأدب والعربية ، والحقيقة والتاريخ ، إذ كشف للأدباء ناحية من نواحي المعري ظلت مطموسة في القديم والحديث ، وإذ يسر لأهل الضاد الانتفاع بهذا الأثر النافع . وقد كانوا في لهفة شديدة إليه

وحسبنا هذا القدر اليوم إشارة إلى قدر الفصول والغايات ، وإشارة إلى الجهد الذي بذله مصححه الفاضل ، وحسب القارئ أن يطلع على الكتاب حتى يقدر هذا الجهد بنفسه ، أما الكتاب من حيث قيمته الفنية ، ووضعه الأدبي ، ومن حيث هو صورة لنفسية المعري ورأيه وفكره وفلسفته فسيكون ذلك موضوع مقالات نرجو أن تتسع لها صفحات الرسالة في القريب

محمد فرهمي عبد اللطيف

إعلان

يعلن مجلس مديرية جرجا عن حاجته لمولدة بمركز رعاية الطفل بسوهاج في الدرجة من ٨ جنيهات إلى ١٢ جنيهاً بخلاف ١ جنيه و ٥٠٠ مليم بدل غذاء و ٤ جنيهات بدل عدم تعاطي المهنة في الخارج . من الحاصلات على دبلوم التمريض والتوليد من كلية الطب (مستشفى القصر العيني) أو دبلوم التمريض والتوليد وزائرة صحية من الكلية المذكورة

فمن ترغب في الإشتغال في هذه الوظيفة عليها أن تقدم طلب استخدام على الاستمارة رقم ١٦٧ ع . ع . برسم سعادة رئيس مجلس المديرية بسوهاج

وقد تحدد لقبول هذه الطلبات ميعاد غايته آخر مارس سنة ١٩٣٨ وسيفضل في الاختيار من تكون من أهل المديرية أو من المتوطنات فيها

٣٦٥٨

إدارة البلديات العامة

قسم الكهرباء

تقبل العطاءات بادارة البلديات بمصر حتى ظهر يوم ٤ ابريل سنة ١٩٣٨ عن توريد فحم غاز الاستصباح لعملية الانارة بالغاز بپورسعيد . وتطلب الشروط من الادارة نظير مائتي مليم

٣٦٢٧ ٢ — ٢

نشر هذا الاعلان في العدد الماضي فوقع فيه خطأ مطبعي في التاريخ فكتب ١٤ ابريل والصواب ٤ ابريل